



مساعد بن جبران

مساعد بن جبران أعلامي وشاعر قفلة. وأحد نجوم شاعر المليون. شاعر من الطراز النادر. استطاع التخلق في عالم النجومية منفرداً. سواء في الفلة التي اشتهر بها أو «المليون». مساعد الهايدي جد اليوم في مواجهة الأعلامي محمد ساري رئيس تحرير مجلة «أصالة الخليج» الذي عرب عن آرائه كما عهدهنا بجراة وصراحة تامة. و«ساري» يعتبر أحد نجوم الإعلام الشعبي وقد قدم لعلام الشيء الكثير. وما زالت بصماته واضحة في الساحة الشعبية.

مساعد بن جبران: الإعلام قادر على جعل «الشوير» نجماً



محمد ساري: القص واللصق أهم سمات عمل المعد الشعبي



مساعد بن جبران: لم تكن بوابة للنجومية، ولم تكن هناك نجومية بالمفهوم الذي نعرفه الآن. الصفة الشعبية كانت بوابة للمبدعين لأنها المتنفس الوحيد إن ذلك، أما الآن فقنوات الإعلام أصبحت كثيرة وباستطاعتها أن تجعل من «الشوير» نجماً من خلال تكثيف الضوء عليه وجعله وجهاً مألوفاً للجميع، فتجد الجميع يعرفون اسمه ويتابعونه، ولكن لا يخفون له شيئاً واحداً، وهذه من المخرجات السليمة لعدد وسائل الإعلام.

هل ما زالت الصفحة الشعبية قادرة على تصدير نجوم للساحة الشعبية؟

محمد ساري: أنا كلي ثقة بأن الصفحة الشعبية هي الوسيلة الإعلامية المستمرة في عطائها بنفس الإدراك الذي بدأته دون تناقض بالظروف الأخرى، فلو لاحظنا فسخ إن المجالات الشعبية وصلت الذروة واصبحت بوابة النجوم الوحيدة في الساحة الشعبية، ولكن أين هي الآن؟ وأيضاً القنوات الفضائية كانت في بدايتها مخطط اهتمام الشعراة النجوم ولكن أين هي القنوات التي يخاطبها عالم الوقت والمساحة المخصصة بالإلاضافة إلى الاعتناء بالشعراء النجوم بالتواصل معها وهذه الأمور لا تتوافر في الصحف الشعبية، أغلب العينين يحاولون أن يقدماً عملاً صحفياً احترافياً ولكنها في يوم من الأيام كانت البوابة الوحيدة للنجوم؟

مساعد شباب استطاعوا أن يغيروا هذا المفهوم ومارسوا العمل الصحفي في صفحاتهم، ومن ذلك إجراء المحوارات والاهتمام بالكتاب وأجراء التحقيقات الصحافية، وهذا ما يسمى بالصحافة الشعبية التي تختلف اختلافاً كلية عن مفهوم الإعلام الشعبي.

هل لك أي تعليق على رأي محمد ساري بخصوص التغيرات التي طرأت في الصحف الشعبية؟

مساعد بن جبران: أنا لا أرى أي تجديد أو تطوير في الصحف الشعبية، مازالت أدوات العمل الإعلامي في الصحف الشعبية لم تتغير، ويكل صراحة معد الصفحة الشعبية لا يستطيع مزاولة العمل الصحفي القائم على مفاهيم الصحافة الشاملة وهذه حقيقة لا بد من الاعتراف بها، مهما حاولنا انكارها ولكن هناك من يجد وينفع من تتحقق ذلك، الصفحة الشعبية لا تستوعب العمل الصحفي الاحترافي بعكس المجالات الشعبية التي يمساعدها عالم الوقت والمساحة المخصصة بالإلاضافة إلى الاعتناء بالشعراء النجوم بالتواصل معها وهذه الأمور لا تتوافر في الصحف الشعبية، ولكنها تظل محاولات على استحياء ولا تستمر لفترة طويلة.

ولكنها في يوم من الأيام كانت البوابة الوحيدة للنجوم؟

ما زالت تشرف على صفة مواسم الرأي، ما الذي اختلف في

رؤيتك للساحة الشعبية قبل وبعد سلوكها مهام الاعداد؟

مساعد بن جبران: لا شك أنها اختلفت بشكل كبير، خصوصاً نظيره للعمل الإعلامي ومعرفتي بأدواته بعد مزاولتي له، وهذا ما جعلني لا ألوم أى بعد لا ينسني له أن يرضي جميع الشعراء جميع الأذواق لأنه مقدم بمساحة ضيقة فقارنة بالكم الذي ينتظره للنشر من قصائد ومواضيع، وهنا يأتي ذائقه المعد ورؤيته لategue أكبر قدر ممكن من شرائط الجمهور، هذا من صفاتي التي تصل في البريد الإلكتروني بالإضافة إلى البحث عن الشاعر المبدع وعدم الالكتف بمعاينة قصائد البريد التي يندر أن تجد بها قصيدة ابداعية.

ما رأيك في أداء الصحفات الشعبية، خصوصاً بعد اقرار قانون المطبوعات الذي أدى إلى زيادة عددها في السنتين الماضيتين؟

محمد ساري: التنوع دائمًا يخلق مناخاً صحيحاً للمنافسة والمنافسة بحد ذاتها كفيلة بان ترتقي بالعمل، في السابق كان العمل الإعلامي في الصحفات الشعبية أقرب ما يكون للشخص واللرزق وأعني بهذه الكلمة اقتصار عمل المعد على تسلم ونشر

في البداية هل من الضروري ان يكون المعد شاعراً؟

مساعد بن جبران: بكل تأكيد هذا أمر مهم وضروري لأداء عمله بالشكل المطلوب، وأينما مهام المعد هي إلقاء بالشعر من حيث بنائه الصحيح وأهم لبياته وهو الوزن، الشاعر وحده هو القادر على تميز القصيدة الموزونة، وهو الوحيد القادر على تحديد الفضائل الخارجية من إثارة الوزن السليم، خصوصاً في الأوزان الصعبة وغير المطروقة كالهلالي والهجيني والحان القلطة.

محمد ساري: بالتأكيد لي وجهة نظر مختلفة بشدة، في البداية يجب أن نحدد أولويات العمل كمقدار لصفحة الشعبية وهي التواصل مع الشعراة وانتقاء القصيدة المميزة من بين مئات القصائد التي تصل في البريد الإلكتروني بالإضافة إلى البحث عن الشاعر المبدع وعدم الالكتف بمعاينة قصائد البريد التي يندر أن يخوض مسالة معرفة الأوزان فهذا الامر ليس مقصورة على الشعراء، القصيدة سليمة الوزن يعرفها المتذوق ايضاً، وهناك تجربة ناجحة للعمل الإعلامي من قبل الشهيد محمد المطيري في انهم شعراة وعلى سبيل المثال ذكر الشهيد محمد المطيري في جريدة «الأنباء» في أوائل الثمانينيات الذي ما زالت تجربته مثلاً

الباقيات الصالحات

يامن تشاورني وبينت خافيك
ان قلتالك كالماء صحيح احتماها
لا طالني مرك ولا ذقت حاليك
خوة صدف وفتك جدي رابجاها
ومن واجب الخوه ابرك واداريك
واضفط على نفسي واخفي زعلها
ولابد ماتقفي وغيري يخاويك
ويبيين لك نجاحها مامن فشلها
من خبرتي توك تجرب مسامعيك
وجديدها ماما يخبرك عن سملها
اصبر ودورات الليالي توريك
وتاخذ عبر بحداثها وتعقاها
لكن انابعطيك نبذه ووصيك
والباقيات الله بغيبه كفاهما
من واقعك لا تبني الا مباريك
اللي يجنبك النزفوس وجه اها
ومن الخيال ابن المديان يباديك
وبعد البناده المديان بهما
وارفع مقامك لا يجي فيك تشكيك
ثقتك في نفسيك يقلل زلها
واحدذر تجاميل واحد ماما يدانيك
لوجهاتك دونه ضعيف امها
ترى الدسائس بالعمل ماتعليك
اختر جزال سمانها عن هزلمها
عملاك بعيون الرجال جيل يحييك
وان كلفوك بكلمة الحق قلها
ولا تانفت للي مضى من لياليك
ما فمات ممات وقولتك لوزلها
اللي يفوتك فات غيرك وقافيتك
امور وان فاتتك دور بدلها
وخل الطمع دائم عدوك وتنبيك
ذنياك عن ناس طمعها خذلها
رزقك مسجل وانت في الرحم ويجيك
وارزق غيرك ما تجي غير اهلها
كل الأمور مثبته عند واليك
وروس القمم ما خلدت من وصالها
ذنياك لوتضحك بوجهك تبكيك
والنفوس ماتدرى متى وقت اجلها
انصحك لا ترکض وراها وتغريك
هذا رحل عنها وهاهذا نزلها
اللي يمشي ركب غيرك يمشيك
والباقيات الصالحات وعماها